الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

١٧	الخميس ١٢ آذار ١٩٥٧	٥

كلمتنا

لا نزال في المعركة

انحسر ظل الغزاة المجرمين عن غزة وشرم الشيخ .. وانسحب اليهود وتراجعوا رغم جميع محاولات التسويف والمماطلة.. تقهقروا مدحورين رغم حملات اليهودية العالمية المضللة ورغم المناورات الدبلوماسية «الاسرائيلية» الخبيثة .. انهزموا رغم المظاهرات المفتعلة التي نظمها سراً بن غوريون مع عصابات حيروت واحزاب اليسار ..

لقد انهزم اليهود واندحروا رغم الدعم الاميركي المستتر بداية، ورغم التأييد الذي انطلق منذ ايام صريحاً مسعوراً على لسان ايزنهاور ..

لقد خسر اليهود معركة واحدة فقط ولا تزال تنتظرهم هزائم وخسائر كثيرة قبل ان تجبن عزائمهم وتزول دولتهم وتندرس الاوهام وتمحى [illegible] جرائمهم ..

لقد خسروا معركة واحدة ، اما نحن فكان انتصارنا في خسارتهم على سلبيته كسباً كبيراً [illegible] ، ومعنى الكسب فيه كان [illegible] اليهود وعن [illegible] في [illegible] وحيه لاستعادة [illegible]

فلسطين غداً

فشلت المؤامرة التي اعدها الاعداء.. فشلت في سيناء .. عندما تيقظ الجيش المصري وانقذ الموقف ... وفشلت في بور سعيد ... فتحولت قوى المظليين الى جثث هامدة.. وفشلت في غزة اخيرا ... وارتد اليهود على اعقابهم، وعادت عربية لابطالها وحماتها، واندفعت الجماهير المنتصرة تزغرد في شوارع الارض الشهيدة ..

ويقدم شعبنا في كل يوم صورة من صور الفداء والتضحية .. وتتجلى فيه ارادة صلبة لا تهادن ولا تلين .. وتزخر بامكانيات النصر على اعدائه .

وتعود لافراد شعبنا الثقة بانفسهم وبامتهم .. وتتأكد عندهم عقيدة راسخة تقول :

وغدا بالثأر .. تعود فلسطين .

كلمتنا

هذه الاجزاء الطاهرة المقدسة من ارضنـــا وعودة الحكم العربي اليها ..

هذه المعركة في حربنا الطويلة التي نخوضها ضد الغزاة والمغتصبين ، كيف كسبناها ولماذا انهزم الاعداء على كثرتهم فيها ؟

● ان اول اسباب انتصارنا هـــو التصميم الشعبي المتعاظم على استعادة غزة وخليج العقبة بدون قيد او شرط ..

روح التصميم والعزم والاستماتـــة لمسها الاعداء قوية فعالة رغم جميع محاولات الوعد والوعيـــد ومظاهر الترغيب والترهيب التي احسنوا اخراجها وقدروا واعدوا لتنفيذها .. هـذه الروح تجلت فيها صلابة قتالنـــا ايام العدوان الاخير بعد ان زادتها المعركة عزما وشدة .. هذه الروح المتصاعدة في قوتهـــا وعنفها جعلت اليهود ومن يحميهم يعيدون النظر في خطتهم الهادفة الى تغطية الهزيمة فكانت خطة التغطية افشل من هزيمة المعتدين .. وكان ان تراجعت الولايات المتحدة وانهارت بتراجعها اعصاب بن غوريون واعوانه وازداد الذعر في صفوف الجماهير اليهودية ..

● والى جانب التصميم تبرز عناصر اولية وبدائية في ميدان التنظيم العربي .. لقـــد خضنـــا المعركة لاول مرة بشيء من التنظيم والاعداد والتخطيط ..

لقد وضح ذلك على درجات لا تزال بعيدة جداً عن المستوى المطلوب لخطورة معاركنا . ولكنها على تفاوتها من حيث العمق والشمول حضورات كان نجاحنا في الميدان الدولي اظهر واوضح منه في الميدان الداخلي .

ففي الميـــدان الاول نجحت الدبلوماسية العربية الى حد بعيد في كسب انصار لها في الامم المتحدة بحيث شعرت «اسرائيل» لاول مرة انها تعيش معزولة في المعركة وبعيدة عن نيل اي تأييد جدي في هذه المشكلة بالذات .. وطبيعي ان يكون وراء التأييد الاجماعي الذي نلنـــاه شيء من التنظيم ليدعم حقنا الواضح في ميدان كله مساومات ومناورات .

وفي الميدان الداخلي كان وضعنا التنظيمي على ضعفه وهزاله افضل في كميته فقط منه ايام النكبة .. لقد تعلمنا اقل من القليل ولا نزال بحاجة ماسة للكثير ، ولكن ما تعلمناه على قلتـــه اظهر ضخامة استعدادنا الشعبي لسهولة التنظيم وامكانية الاعـــداد .. فكان ذلك مبعث خطر على اية محاولة معادية ضدنا ..

● والعامل الثالث وراء هزيمة اعدائنا هو الظرف الدولي فلا شك ان لتصميمنا ثم تنظيمنا الاولي دوراً اساسياً في اكتسابنا لتأييد قوى عالمية وقفت تناصرنا وتؤازرنا ؟ ولكن دعمها لنا كان في حد ذاته عنصراً هامـــاً في تردد اعدائنا في تنفيذ مشاريعهم ..

والان .. هل زال الخطر عنا ، وهل انهزم اليهود والمستعمرون هزيمة اساسية ؟ وهل تحققت اهدافنا وحصلنا على مـــا نريد ؟ ان الجواب واضح صريح .. فنحن لا نزال في بداية المعركة وطريقنا الى النصر طويل وشاق ، واخطر ما يواجهنا في المعركة ان تفتر عزائمنا اثر النصر الذي حققناه .

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

مشكلة النازحين العرب :

ان مشكلة النازحين جزء من المشكلة العربية العامة

استعرضنا في الاعداد الماضية من هذه النشرة مشكلة النازحين بشكل موجز لتبيان حقيقة وضع مليون عربي شردوا من ديارهم على ايدي المغتصبين اليهود ، يهيمون اليوم على وجوههم في مخيمات عدة منتشرة في شتى اجزاء الوطن ، يعانون مرّ العيش ، ويكافحون الفقر والعجز والمرض والجوع في سبيل حياة افضل .. حياة يتوق اليها كل نازح عاش الالم طيلة ثماني سنوات .. ان كل نازح اليوم يتطلع الى الغد المشرق .. الى يوم يزحف فيه النازحون اجمعين .. الى ارض الآباء والاجداد .. الى الارض التي دنستها اقدام الغاصبين .. وعندها يتفجر حقد دفين .. وتعود فلسطين .. ايها النازحون ان يوم الثأر قريب ..

قلنا ان المستعمر سياسة خاصة تجاه قضية النازحين تتلخص في :

- ان يجعل من مشكلة العيش اليومي للنازحين المشكلة الاساسية .
- ان يفصل مشكلة النازحين بهذا الشكل ويعزلها عن قضية العرب في فلسطين .
- ان يبرز قضية العرب في فلسطين على انها قضية مستقلة ومختلفة عن القضية العربية .

ولتحقيق هذه السياسة انتدب المستعمر « وكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم » .

على كل عربي ان يفهم ان مشكلة النازحين جزء لا يتجزأ من مشكلة فلسطين وان مشكلة فلسطين هي جزء لا يتجزأ من المشكلة العربية العامة ، وعلى هذا الاساس يترتب على الحكومات العربية العمل على حل مشكلة النازحين الآنية من خلال المشكلة العربية الواحدة وذلك :

- على الحكومات العربية ان تتولى شؤون النازحين مباشرة بدلا من الوكالة المنتدبة والا على الحكومات ان تفرض رقابة حازمة على سياسة الوكالة الاستعمارية لئلا تشوه قضية النازحين .
- على الحكومات العربية ان تعمل على اعداد النازحين اعدادا عسكريا تمهيدا لمعركة الثار .
- على الحكومات العربية ان تعمل على تحسين حالة النازح الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية ليتسنى له مستوى يؤهله المساهمة في خوض معارك الامة كأي فرد عربي آخر .
- على الحكومات العربية ان ترفض مشاريع الاسكان التي تقوم بها الوكالة رفضاً باتاً .
- على الحكومات العربية ان تعامل النازحين كرعاياها العرب الآخرين فتوفر لهم جميع الوسائل اللازمة .

عجز الدولة الغاصبة بلغ «١٣٠» مليونا من الجنيهات

تعتمد الدولة اليهودية في الدرجة الاولى علـى تلك الاموال التي تتدفق اليها من حكومات فرنسا وانجلترا وامريكا وبعض من الدول الغربية الاخرى كالمانيا الغربية .. ومن يهود تلك الدول. **ولم تكتف حكومات فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة بامداد «اسرائيل» من اموال خزائنها الخاصة ، بل هي تشجع الافراد على التبرع واقامة مشاريع حيوية في المنطقة المحتلة عن طريق اصدارها تشريعات ضرائبية تعفى بموجبها من ضريبة الدخل الحكومية تلك الاموال الموسلة «لاسرائيل» .**

والذي تجدر ملاحظته الآن ، ان المقدرة الاقتصادية لتلك الدول قد تغيرت بعد زوال فترة الرخاء والانتعاش التي مرت بها ، وذلك بعد وقوع بعضها في انهيار اقتصادي نتيجـة العدوان على مصر . فمنذ ذلك الوقت لم تتسلم «اسرائيل» المساعدة الخارجية لسنة ٥٦ - ١٩٥٧ والتي تبلـغ ٢٥ مليون دولار .. ولم تتسلم المواد الغذائية التي كان المفروض ان تنالها والتي تبلغ قيمتها ١٧٫٥ مليون دولار ، كما توقفت عنها مساعدات فنية قيمتها ٤ ملايين دولار . وهذه البنود الثلاثة تكون بمجموعها ٤٦ مليونـا من دخـل الدولارات «لاسرائيل» .

هذا ولقد جاء في صحيفة « معريف » اليهودية ان « العجز في ميزانيـة - الدولة - الناشيء عن تجميد المساعدات الاميركية وحدها بلغ ١٣٠ مليونا من الجنيهات ... »

ولكي تخفف الحكومة اليهودية من هذه الضائقة عمدت لاتخاذ اجراءات كان من نتيجتها انخفاض مستوى المعيشة الى حد لا يطاق ، فوزارة المالية في تهيئتها للموازنـة الجديدة خفضت نفقـات الدولة ١٠ ٪ ، كما ستجبي ضرائب جديدة على الدخل الذي يزيد عن مستوى معين بنسبة ٩٥ ٪ ، وستلغي النظام الذي يحق للمستخدم بموجبه استلام اجر عن ايام التعطيل ، كما انه سيفرض قرض اجباري على الاهالي .

ولكن هذا الانخفاض الهائل في مستوى المعيشة ليس كل ما في الامر . فهنالك البطالة الجماعية ، وضرورة تمويل الوظائف الطارئة التي اوجدت لاعاشة المهاجرين .. هذا الى غير الهجرة المتزايدة .

جميع هذه المشاكل التي تنوء تحتها دولة اليهود حالياً تبين مدى تزعزع هذا الكيان الشاذ ، وكيف انه لا يقوم على اساس مادي يسمح له بالعيش . وعلى ضوء ذلك على الشعب العربي ان يفهم حقيقة دافع «اسرائيل» لتحقيق الصلح ومساندة الدول الغربية لهذا الدافع ومدى ضرورة تشديد حصاره عليها .

صحيفة فرنسية تكشف النقاب عن معاهدة سرية فرنسية اسرائيلية

العمليات الحربية كانت مشتركة بين الاستعمار واليهود منذ اول ايام العدوان

لم نكن بحاجة الى دليل جديد يؤكد تعاون الاستعمار واليهود في العمليات الحربية التي جرت في صحراء سيناء وغزة في ٢٩ تشرين الاول . كنا متأكدين اننا لا نواجه اليهود فقط ، وهؤلاء تتم تصفية قواتهم في وقت قصير نسبياً ، وانما نواجه تحالفاً استعمارياً يهودياً يرمي الى اخضاع شوكتنا والنيل من قوميتنا .

والآن ، وبعد مرور اكثر من اربعة اشهر على العدوان . الآن وقد جلا اليهود عن غزة والعقبة ، بدأت الصحافة الغربية توضح ، بأدلة لا تقبل الشك ، طرفاً من المؤامرة . فقد نشرت جريدة « فرانس اوبسرفاتور » تقول :

« كنا قد نشرنا في العدد الصادر في ٢٨ تشرين الثاني عدة تفاصيل عن التعاون الفرنسي الاسرائيلي خلال الهجوم على سيناء في ٢٩ تشرين الاول . وبالرغم من التكذيبات التي كانت تطلقها الحكومة فانها لم تستطع ان تقوم بأي رد على اتهاماتنا .

« ان هذه الاتهامات تتضمن تفصيلات دقيقة للمشاورات التي قام بها موظف اسرائيلي كبير والسيد « بريس » خلال شهر تشرين الاول مع مدير مكتب وزير الدفاع الفرنسي السيد « ابيل توماس » وهي المشاورات التي انتهت باتفاق عسكري سياسي بين فرنسا واسرائيل ، وليس بين انكلترا واسرائيل كما كان معتقداً .

« وفي الاسبوع الماضي نشرنا خبراً وافاد به مراسلنا في لندن وفيه يقول انه علم ان موليه اجتمع في مكان ما من فرنسا بشخصية اسرائيلية كبيرة .

« اما الشخصية الكبيرة فهي « دافيد بن غوريون » الذي جاء سراً الى فرنسا في ٢٦ ت١ ، اي قبل العدوان على سيناء بثلاثة ايام . وخلال اكثر من ساعتين عقد اجتماع بين موليه وبن غوريون في مطار « فيلا كوبلي » العسكري ، وقد وقع الرجلان على وثيقة تعتبر معاهدة سرية بين فرنسا واسرائيل .

« **وبموجب هذه المعاهدة تدخل الطيران والبحرية الفرنسيان في العمليات التي دارت في سيناء وغزة من ٢٩ ت١ الى ٥ ت٢ .**

« وتنفيذاً لمضمون المعاهدة وقفت فرنسا وحدها مع اسرائيل ، في خلال التصويت الذي جرى في الامم المتحدة ، ضد المشروع الاميركي القاضي بانسحاب اليهود الى ما وراء خطوط الهدنة ... وتنفيذاً للناحية السياسية من المعاهدة ، فأن فرنسا تؤمن لاسرائيل عدم اتخاذ اية عقوبات اقتصادية من قبل الامم المتحدة ، وذلك لان فرنسا لها حق الفيتو (النقض) في مجلس الامن ، وهي مستعدة حتماً لوقف اي قرار .

« وبالنسبة للناحية الاقتصادية والمالية ، فان السيد « بريس » ، مدير وزارة

البقيه على ص «٦٠»

بدأت المنظمات اليهودية في امريكا الدعوة من جديد ، لمساعدة «اسرائيل»

١٠٠،٠٠٠ يهودي مهاجر يؤمون «اسرائيل» هذا العام

تتعاظم الهجرة اليهودية الى ارضنا المحتلة وفق خطط مرسومة كانت تضعها قبل النكبة الوكالة اليهودية والاحزاب الصهيونية ، واما اليوم فترعاها وتشرف عليها الحكومة اليهودية .

وطالما ان واردات الدولة الغاصبة ضئيلة بالنسبة لاحتياجاتها الحياتية ، فان هذه الهجرة تحتاج الى اجور وتأمينات معيشة وسكن المهاجرين الجدد ، الامر الذي دفع المنظمات اليهودية عبر البحار الى بعث طلبات لمساعدة مواطنيهم بين فترة واخرى .

لهذا الخصوص اجتمع حوالي الالف من زعماء المنظمات اليهودية الاميركية في «ميامي بيتش» في الولايات المتحدة في ٣ آذار لعقد الاجتماع التاسع عشر لهيئة النداء اليهودي المتحدة . والهدف من ذلك مواجهة متطلبات اليهود في العالم والتركيز على اسرائيل التي تمر في مرحلة «عصيبة» ... يتبع منهما وجوب تقديم المساعدة لانقاذها ...

ولقد قال «وليم روزوالد» من نيويورك ، وهو الرئيس الاعلى .. في اجتماع خاص امام زعماء النداء «.. في توجه اعين العالم وتركزها على التطورات السياسية في الشرق الاوسط ، على منظمات النداء اليهودي ان توجه الانتباه الى ازمة «اسرائيل» المنسية ..» واردف بعد ذلك قائلا ما معناه ان هذه الازمة ناجمة عن برنامج ورود ١٠٠،٠٠٠ الف مهاجر يهودي هذا العام الى «اسرائيل» .

هذا والدعوة التي ستنبثق عن هذه الدورة سيكون هدفها تحقيق غايتين من قبل وكالات المساعدة ، منظمة النداء اليهودي المتحدة ، جمعية التوزيع المشترك ، ومنظمة نيويورك للاميركيين الجدد ، وجمعية هيس المتحدة (The united Hias) والوكالة اليهودية العالمية للهجرة ، هما الدعوة لمساعدة «اسرائيل» ب ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار اولا ، والدعوة الى زيادة المجموعات المخصصة الميزانية الى ١٠٥،٥٥٧،٢٥٠ دولار .

تتمة ص «٥»

المطامع الاسرائيلية ، فقد قام بزيارة ثانية الى فرنسا مؤخراً والتقى فيها [illegible] ونتائج زيارته .

ولا تزال الصحافة [illegible] زيارة المسؤول بين البلدين خصوصاً الناحية الاقتصادية والمالية ، فقد [illegible] زار «اسرائيل» وفد فرنسي [illegible] كبير لزيادة التعاون بين البلدين .

كما ان مدير ميناء «القاهرة» الفرنسي زار ميناء «ايلات» من اجل توسيعه . اما بينو فكان قد اعلن انه من واجب فرنسا ان تساعد «اسرائيل» بكل ما في وسعها من اجل انشاء انابيب البترول تربط «ايلات» على البحر الاحمر بحيفا على البحر المتوسط .

ماذا وراء زيارة ريتشاردز للوطن العربي

لقد اعلن الشعب العربي رأيه واضحاً في مشروع ايزنهاور

بعد الانتصار الرائع الذي احرزه العرب في معركة القناة الاخيرة خسر المستعمر الغربي كل نفوذه وهيبته في هذه المنطقة الحساسة من العالم .. ولكنه لم يتقبل هذه الصفعة بسهولة واراد بشتى الوسائل ان يعيد هيبته ونفوذه الى وطننا ولكن هذه المرة بشكل آخر هو وجه اميركا .. فاختلقوا نظرية الفراغ لاعادة سيطرتهم على هذه المنطقة .. وجاءوا لملء هذا الفراغ المصطنع بمشروع عرف « بمشروع ايزنهاور » ، واشتم العرب منه رائحة المؤامرة والدسيسة لانه جاء يؤكد :

● ان المستعمر الغربي يريد ان يعيد سيطرته على هذه المنطقة بشتى الوسائل .

● ان الوعي العربي النامي اصبح يهدد مصالح المستعمر في الصميم ولذلك فهو سيصنع المستحيل في سبيل القضاء على هذا الوعي النامي .

● وان قوة «اسرائيل» اصبحت خرافة امام قوى العرب الهائلة التي صمدت امام اساطيل الغرب ، ولذلك على المستعمر ان يعمل ليحمي ربيبته التي اصطنعها وخلقها في قلب وطننا لتكون نقطة انطلاق للتوسع والهجوم على شتى اجزاء الوطن العربي ، كما حصل في معركة مصر الاخيرة . وهكذا جاء مشروع ايزنهاور ليؤكد من جديد عزم الولايات المتحدة على حماية «اسرائيل» .

● ان سياسة الحياد الايجابي التي يتبعها العرب مع بعض الدول الاخرى اصبح لها وزنها ، واصبحت قوة لا يستطيع المستعمر ان يخترقها بسهولة ، ولذلك جاء هذا المشروع ليضم هذا الجزء من العالم الى جانبه ولو بالقوة .

وهكذا بحث مشروع ايزنهاور في مجلسي الشيوخ والكونجرس الاميركيين ونال الموافقة مع بعض التعديلات الجزئية ... ونبقى ان يعرض بشكل رسمي على الاوساط المختصة ولذلك انتدب السيد ريتشاردز ليقوم بعرضه على الحكام العرب المختصين .

والان وقد قرب موعد وصول المندوب الاميركي ، يحق للشعب ان يقول كلمته لانه هو الذي يقرر في شتى الامور التي تخصه :

ان الشعب العربي الذي تعرف الى حقيقة مشروع ايزنهاور يعلن عن رفضه التام لهذا المشروع الاستعماري الجديد لانه يتنافى تماماً مع المصلحة القومية ، وله ان يتساءل ايضاً ، هل قدوم السيد ريتشاردز هو من قبيل الضغط والتهديد كما كانت هي العادة مراراً ؟؟ ان الشعب قد اختبر حقيقة هؤلاء المندوبين وله من الماضي القريب احسن دليل .. يوم زار تمبلر الاردن ..

فليع الشعب وليتعظ الحكام .. لان الشعب قد اوضح وجهة نظره لتمبلر وسيفعل ذلك لريتشاردز ..

هذه ثورتنا

حقائق حرب الجزائر يحدثنا عنها نائب فرنسي مجند !

اليوم سنترك مجازر الاستعمار الفرنسي اليومية في الجزائر ، وسنترك نتائج المعارك الدامية التي يخوضها رجالنا الابطال ضد قوى البغي والطغيان الفرنسي .. ونقدم صورة عما يفكر فيه عدد كبير من جنود فرنسا الذين يحاربون في الجزائر حرباً خالية من كل هدف ، وسمها لنا النائب الراديكالي «بيار كادستومان» الذي جند لحرب الجزائر ، وقام بـ ١٤٦ غارة حربية ضد الشعب وتحطمت طائرته برصاص رجال جيش التحرير في احدى هذه الغارات .

« عجبنا لحكامنا الاذكياء... الم يلاحظوا ان كأس الالم والمرارة عند الشعب طفحت ، وبلغت ذروة الغليان .. ؟

نعم ! لقد انفقنا اكثر مما ينبغي ، وقاتلنا اكثر مما يلزم ، وسئمنا القتال والحرب ، كل ذلك من اجل بعض حكامنا ورجالاتنا الذين اصيبوا « بداء الكلب » ، والذين ينظرون باحتقار لكل تضحيات الشعب من اجلهم .

انهم يريدون ان نحقق لهم « النهدنة » وان نرمي في اتون حرب الجزائر بالمليارات ، وندفع اقتصادنا الوطني للاخوان ليحافظوا هم على مصالحهم الجشعة .

وانه من السهل عليهم ايضاً ان يزفوا ماراً جوياً اعزل في شوارع الجزائر او باريس ، ولكن هل من السهل عليهم كذلك ان يقود احدهم طائرة على بعد ٥٠ مترا من سطح الارض ثلاث مرات في اليوم ليشاهد الموت بعينيه يندفع من رصاص المدافع الرشاشة ، ويتصاعد بقوة الى طائرته من اسلحة « الثوار » الاتوماتيكية في شكل هلال . !

اننا نتسامح - يا غلاة الاستعمار - ونذهب الى الجزائر لنحرس مصالحكم وحياتكم .. ونتسامح - يا غلاة - ان يقضى على حياتنا عطشاً وجوعاً وبرداً ان لم يكن برصاص «الثوار» بين صخور «جبال النامشة». كما اننا نتسامح في عصر حياتنا الاقتصادية لندفعها ضرائب وتعويضات لكم عن اضرار حرب قذرة نقوم بها في سبيلكم لتذهبوا انتم وتبعثروها في صالونات باريس الداعرة ، وعلى شواطيء وملاهي مونتي كارلو .

ولكن كأس التسامح طفحت وتدفقت وان جنودنا الشبان الذين يبذلون مستقبلهم في حراسة سياراتكم لم يعودوا يستطيعون قبول هذا التسامح الغالي ..

فالشعب يتسامح .. ويتسامح كثيراً .. ولكن حذار .. حذار من الكأس التي بدأت تتدفق من كثرة ما طفحت بجرائمكم القذرة بحق فرنسا وسمعتها .. وبحق شعب آمن اعزل لا هدف له في الحياة سوى التحرر والاستقلال».

هذا ما كتبه النائب الفرنسي المجند في جريدة اكسبريس حرفياً .